صورة مش شبه المكان

صورة مش شبه المكان

شعر

إيمان عبد النبي

تصميم الغلاف: حسن العربي

رقم الإيداع: 2020/2347

I.S.B.N:978- 977-6640-82-5

الطبعة الأولى2020م

الإدارة: 17 ش عزت باشا المطربة، القاهرة.

المدير العام: آية سعد الدين

مدير النشر: د. رامي عبد الباقي

هاتف: 01099387500 - 01147633268

E – mail:zeinpublish2017@gmail.com
Facebook: Zein Publish

جميع الحقوق محفوظة©

إيمان عبد النبي

صورة مش شبه المكان

"شعر"

ديوان عامية

زين للنشر والتوزيع

إهداء

إليك يا كسر الروح وترميمها

يا قلب البوح وأوجاعه

إهداء

إذا كانت نجوم الأدب تنير لنا الطريق فهناك نجوم لم تنر لنا هذا الطريق فقط إنما كانت طوال الوقت ترشدنا وتربت على أكتافنا تأخذنا على أكتافها كأطفال مدللين حتى نصل إلى مهد الطريق عندما فكرت في هذا النجم لم أجد غير الشاعر الكبير عبد الرحمن الأبنودي الذي إعتبرني إحدى عياله في ديوان "الأرض والعيال" وتعلمت منه "الكتابة" وتلقفت رسائله في "جوابات حراجي القط" واليوم أقول له كنت لنا مصباحاً مُضيئاً وما تزال لروحك الرحمة .

أراجوز

أراجوز بيفلِت
من صوابعُه الضحك....
خوف
يا دي الظروف ....
إيه العجب
لو تسمحي لصوابعه بصناعة
عيال....
بيضحكوا
جايز تضحك في العيال .
الميتين....
عيشة وخلاص
زي مرجيحة شارعنا
لما فجأِة....
قلبنا ساعِة ما يخرج
من سكونُه العادي جداً....
للسما

زي طعمَك ويا طعمي

ف علبة الكشري....

وفيلم ف سيما صيفي

ونستخبى ....

جوه مشهدنا الرومانسي

من جناح الشمس عمداً

من فلاش الكاميرا

في الكرسي....

اللي بينا

زي ما يكون هو هو

أراجوز حارتنا....

لما كنا صغيرين

ضل حيط

ما تفكريش
أنا لو ح أجمّع من حيطان العِشرة
بينا....
ضل حيط
لا مش ها وسع سنتي
م الصمت ف مشاهدي
فا لو أكيد....
إن الحياة هتفوتني
و تكمل بعيد
ف الحلم شهدي
ومشهدي...
هو الوحيد
وان كان مليش في الونسة
غير...
الذكرى..خير
أنا وأنتي والفارغ وبكرة

يقين بيحمد ربنا....

وإن كان على رقص الغيوم

في القعدة ما بيني...

وبيني كل يوم

وإن كان على خناقنا سوى

ف ده شيء كده....

زي الصدى

ف كلمة بحبِك

عيني الشمال بترف

عيني الشمال بترف ....

خوف

عقل الشيطان

مش ملتحي

أو حتى فكر يوم يأمك في الصلاة....

لله

عاش الحياة.....

طول عمره كارهك والسلام

رفضه لسجوده ليك .....

ده حقد

والفكرة....

مش فكرة كرامة

وانتحارك م الحياة.....

حلمه السعيد

رفة عيوني ليك.....

إشارة

والخسارة يهزمك.....

فكره اللعين

في الكره

شايف.....

إستعادة الروح لقلبك....

موته حتماً

فاستعيذ بالله عليه

شد الحياة.....

من جوف قرارك بالخلاص

وابلع هواك للموت وخف

زي السما والأرض

بيتنا القديم
هو اللي لم ف لعبنا
و بنفس غربال المعاني الطيبة
غربل عياطنا بضحكنا
طب يبقى ليه....
نفرق كتير عن بعض
زي السما و الأرض
كل ما بيفُضُّوا اشتِباكُهم
في الخناق....
بالإبتسام
نشبِع حنينهم للمطر....
بالرفض
الذكرى خاينة
ولّا كنا اتنين وكانوا....
عكسهم عايشين هناك
أيه اللي

خلانا النقيض

زي اللي كانو زينا

في القرب....

بس بعيد

في القسوة شيء كافر

فازاي نشِدَّ اللحم م الضافر

ست الحسن

وزّع بكاها ع الرصيف
وارجع وراجع قسمتك
كان قسمتك.....
تلقى الفراق في البخت
زانق ضحكها؟
بين القوسين.....
(الفرحة مش هتكون هنا)
مقسومة للقاعدين هناك
بنت وولد
بنت وولد
غمضت عينك ع الأمل
كام مره واستنيت
تفتح تلقى روحك.....
مش عيون الناس بتتقاسم.....
عليك
حتة ليه.....

وحتة ليك
جربت أيه في الليل هنا؟
شارع بيتعشى غنا فيروز.....
يجوز
يسكر في تشبيكة إيدين
عالنيل.. يجوز
جربت جوع العوز لرحمة.....
تسد بق الأكالين
من روحها !!
جربت نومك ع الرصيف؟
قسم ظنونك.....
ع الرغيف
شبعها..وارجع بعدها
إرسم صورها
بين قلوب الناس.....
كماس
واكتب عليه.....
دي تبقى
ست الحسن .

نورك ضلمة

شايفاك مهجور
زي إزاز شباك مكسور
زي جمال عمّال يبخل
عالناس بالكل
ف تقِلْ تقِلْ
تشبه للحارة المعووجة
وعيال جواك.....
أقصد جواها
مزنوقة ف لِعْب بدون
رجلين بتطير
تشبه للشرخ ف حيط البيت
أبو حِجْر قدييييم....
بيلم نفوس
على شكل الموت
يشبه لحياة
والعكس صحيح....

إنما مش نفس المعنى

أكيد

هل وأنت بعيييييد....

شايف أوجاعنا

بنفس عنينا

اللي بتتمنى تشوف جواك

كان نورك ضلمة

وسهر العشاق لما بتكمل.....

وياك أوهام

خليك ك هلال..مقسوم على نفسك

متداري

وبتقل تقل

تشبه للحارة المعووجة .

النهار

يا نهار تعبان م اللّف معانا
على الأحلام
مشهود بالصدق ف أفعالك
وجبينك ...
شايل كرتونة
بيلِّم الحسابات التالية
اللقمة بكام
والهدمة بكام
والبنت المحفورة ف بيتها ...
زي المنقوشة على الأحجار...
هنلم سنينها المحرومة ...
إزاي وبكام
عالواد اليأسان من عمره
ومشبك قلبه ف حبل كبيير...
حادفه ف شباك الغربة وحيد
إزاي وبكام

يا نهار عرقان ...

من تقل الشيلة وم الزحمة

يمكن بيجي الليل يحدف لك ...

صبرك رحمة .

الليل

ومش عادتك ...
تقول جايلِك مايحصلشي
وتتشارِك مع الأحزان على يأسي
يا جووووع روحي ...
ما ترميش الدعا
كله
في حضن البير
عشان يمكن ...
شريكي الليل
يفضّ الشركة ويفوتني ...
أقابل بكره من غيره .

مفتاح الفرج

الليل ما نامش ....
مستنّي مُفْتاح الفرج
والصبر عيّل ....
مش غبي
رغم انه راضي بسندِة الليل التقيلة
فوق كِتافُه
إنما ....
قلبُه افترَض
إن الحياة جايز تكون ....
جواه
ف حب يكون نبي وياه
يحضن دموع الليل محبة
ويستخبى ....
في اللي باقي من ساعاته
بين حكاوي وذكريات
يحدف حروفه ع السهر جايز ينام ....

أو يهتدي
جايز لقى الليل ويّا صبرُه
وانتظارهم للفرج ....
يوْجِد ما بينهم حالة
أكبر من كده
حالة أوْسَع.....
من ظهور وشّ النهار....
فوق السما
حالة رضا .

يا مؤمنين ب اللّه

يا مؤمنين بالله
ما تحاسبونيش...
لو كنت هخرج
من ضلعكوا المعووج وأشذ
مش بنت حوا اللي انكسر....
في ضلوعها ضلع
قام اتزرع غيره
وإن كنت أنا ح أبقى الشيطان ....
اللي خرج عن طوع هواه
والصورة وبراح الشوارع خلفها.....
هي الدليل
ع الرغم من ضيق الحيطان
أو ضمة البرواز بحكمة
و لحكمة ما....
أنا مش هكون الحوا دي

يا مؤمنين بالله
في ضلوع كتيييير لو تنكسِر....
ما تعودش
تاني للحياة

قصيدة

في آخر بيت بنتقابل ...
ف نتخانق
على كل اللي مريّت بيه ...
في أول بيت
قصيدة ميتة ف أيدك
قريتها إزاي ؟
فراغ قاتل ....
ما بين أول وبين آخر
يا تتغافل ...
وتُنفخ فيها من روحك
حكاوي العشق
يا تنبش في العتاب حفرة ....
وتدفنها
ف فراغ النص

بورتريه

ولأنك مش رسام
بادىء رسم ملامحي غلط
راكن ....
رؤية عيني عكس إتجاه الصح
وتلح ف رسم دموعي ....
على خد حكاية و فاتت
ولإنك مش رسام
ف بترسمني بق الميه ....
اللي بتهضم بيه حدوتة
وتغسل وش
القصة الجاية عشان تبدأها
صورة ....
عمال بتقزقز روحها
وترمي باقيها في وش
الناس
شباك ...

بتبصّ بعينه على المارين جواك

وتحدّف طوب

أحسن ما يقولوا عليك غلبان

ولأنك مش رسام ....

دايما راسم صورتي ....

شمال أحلامك

مش جوّاها .

قهوة سادة

الفضيحة لو نتاجر
بالمشاعر
أمّا لو بوسة بمشاعر.. يبقى عادي
بوس يا شاعر
ما اعتيادي نبقى..ماضي
وذكرى مجنونة .. في شارع
وفجأة نتحول يا موت
من فكرة لابسانة بشغف
لليأس رص الكوبايات
النسكافيه والقهوة سادة
زي ما هما
طب يبقى أيه اللي أختلف
اللي اتفرض ؟
ولّا لأن المفترض
القهوة تتقلِّب بشاي
سكّر زيادة

يمكن عشان ما سألناهمش
القط و وليفته ف ساعتها
غضبتوا ليه
يمكن عشان ما تمشيناش في حواري
أضيق م الظروف....
شفناها أوسع م الحياة
يمكن عشان وعشان عشان
الموت حلِف....
هايرص أرواح تانية غيرنا
عالكراسي .

مانيكانات

مانيكانات جوّة فاترينة الحياة...
كل واحدة فينا لابسة حكاية خايبة
فجأة غابت ....
ف اتركنّا في السنين
واللي كان لافِت نظرهم ...
مش تَجرُّد روحنا من دِفء الحَكَايا
ولّا فضّ البرد خوفُه ...
فوق صُدُورنا
ولا كوّننا ...
سيرِة الليل المخاوي ...
شيّاطين الجرح دايماً
فُرْجِة العفاريت علينا ...
كل ليلة
خلّى خوف العُمر عدّى ...
وفات ما بينا حكاية واحدة
قلب واحِد

عمر واحِد

جرح واحِد

واللي باقي ...

مِالعتاب..كسّر إزاز الفاترينات

شرّب دموعنا للرصيف

بنتين.. بيتْمشّوا عليه ...

وبيضحكوا .

ناقصة حتة

حتة ناقصة من عروستي
اللي كانت ...
أمي دايما تحشهالي
باقي قصاقيص القماش ...
لمّا تنفخ فيها روحها
كات بتخبز
من عينها الصد عيش ...
كان يشبّع كل عرسان الجيران ...
إلا هي
أمي لِتّت في السنين ...
كونت شكل الشفايف
لونتها أحمر غناوي
آدي بنتي وادي بكرة
وادي سنّة العروسة
شكلتها حتة حتة
إلا حتة ...

في الشمال اتوجّسِت تطلع شمها

في النصيب ...

من غير حبيب

بس طلعت....

ناقصة حتة.

صورة مش شبه المكان

صورة مش شبَه المكان
سايبة روحها....
ف حضن حيطة
جنب ملايين الصور
حد شاف الإختلاف
في الدموع
لمّا شدّت عينه....
بالشّكل المفاجئ
فات باقيها من الصوّر
مشدودين له.....
واستخبّى في احتياجها
تاه ما شافش
في الإزاز....
كسر لافِت للنظر
ما أعرفش ليه

فكر و حاول....

وانتظر

رغم إنها شاءت لغيره

من سنين

باليرينا

الباليرينا ...
اللي يوماتي بينقص حتة
من أيامها
والمزيكا ...
عود أوتارُه كارهة الرقص
الباليرينا ...
قلعت روح الحلم وراحِت
قلب الزحمة ...
شدّ هدؤها
والفستان الهادي الأبيض ....
مات من جوعُه للأنغام
الباليرنا ...
شِربِت خوفها سنين شقيانة ....
بتلف ف دكاكين الناس ....
تسأل عن عودها المدبوح

عزفُه نزيف الماضي وسيرتُه

لو يِضْحَك ....

ف النغمة ها تضحك ....

روحها.. وتُرقُص رَقصِة عمر.

نط الحبل

كنت زمان ...
أشطر واحدة ف لعب الأولى
بس ف نطّ الحبل بليدة
كنت اتفرج على صاحباتي ...
اللي أساسا مش صاحباتي
وأضحك جداً ...
على خبط النقوزة فوق ضهري
بت عبيطة ...
مابتعرفش تنُط الحبل
ف افتح قلبي لآخر جداً ...
وامسح فيه
علشان لما ينطّوا الحبل ...
ما يقابلوش تكسير وبواقي
ودموع بايتة....
من لعب الصديقات الفايتة
وكنت استمتع ....
جداً .. جداً

لما باسِد وداني وبأرجع
ألعب أولى .

ملك وكتابة

أنت الملك.....
وأنتي والكتابة
وشين في لعبة بتبتدي
أحدف لها شوية سنين
واستنى ترجعلي بملك....
ترجع كتابة
باحدف حنيني لـ اللي فات
هتقولّي إيه ؟
_ صورة حصان
وأنتي العروسة
_ وهاقولّك إيه
صورة ضفايري بين إيديك
شابِك صوابعَك في الجدايل
واللعبة توت
والقطر مش عايز.....
يفوت

وبكف آيدي باغطي

وأستنى الإجابة....

تطلع كتابة

غميت ف عيني وقولت لي....

ياللا إلعبي

طب خلاويص .. لسه

أنده بوليس .. لسه

طب أيه بقى

ولحد فين ح افضل انادي

يا استغماية..حياتي

وانت لسة ....

وبكف إيدي أغطي واستنى الإجابة ....

تطلع كتابة.

ضلين في حضن

أربطي الضلين في حضن....
وبيتهم في اللعب
كل يوم بيعدي وأنتي.....
بين عينيه
ضحك خارج م العياط
كل صابع من كفوفِك لما يكبر....
يشبُك القلب ف حارات
الفكر أكتر
لما أكتّر....
من حالات الحب وابني
الذكريات
بكرة جايز تركنيني....
جنب ضلين واللعب
بكرة جايز....
تنسي حتى تشقري
أربطي الضلين هناك
جنب أعتاب الفراق

فرق واضح....

ع البيبان

لما تبقى الفرقة هي....

رزق واحد

شق في الجوف الحزين

لما يسكت بقها عن مضغ زحمة....

دوشتك

كل صبح يعدي أصحى

وما لقاكيش....

بتصحّي فيّه

تمسك الالعاب أيدية

وتستخبى ف كسرتي....

وأنتي ناسية تشقري

البنت مش هي

ما توسعيش قلبِك كدة ...
ساعة صراخ البت
ما تطبطبيش وتضحكي
وتأكليها حمام ...
في الغنوة لما تنام
ما تبدليش الحب بالفارغ
وتقولي ....
هاستنى
حضنِك مالوش في اللملمة
مايل أوي ...
بيوقّع الإحساس
لو تعمليه مرجيحة ولا سرير ...
جايز تحبِك ...
بس جايز تمشي زي باقي الناس
وافتكري لما تعيطي ...
البنت مش هي

ما ترضعيش غيه ...
أو لامتلاك البنت

ياريتني أعرف أقابل حد مات سهوة

عشان يحكيلي عن موته وحس بأيه .

حداد

ح يعدِل بدلِتُه الرسمي
ويُظبُط نفسُه في الواقفة
عشان كاميرا الحياة تِنزِل ....
ويظهر حزنُه في اللقطة
يا واخِد روحي ومسافِر ....
ده مش وعْدَك
تفوت لي الصورة ع الحيطة
وتِتّاخِد
بِتِمْشي ازاي وتهدي لي ....
ثَمَن روحَك ....
دقيقة حداد
وكام كلمة
وغِنوَة حزينة ع المَشْهد .

ضل مات

ضلك شاغلها....
وابتسم
ضحكت لحد الكركرة
ما أعرفش ضلك....
عالبلاط شبِك صوابعه
ف شعرها
ولّا البلاط ....
هو اللي لاعِب فكْرها
ف شوية تحبي لضحكتك
وشوية....
يهزمْها التعب
لكن صمودَك
خلاها تكره الانسِحاب
عند أما وصلِت جنب عكازك.....

وهزِت وقفِتُه إهتزّ فعلا.....

م البُكا

لما انكفى..ضلَّك....

ومات .

إحتمال الرؤية تفسيرها غلط

عيل وفات من جنبنا

يا رب حور العين
لينا ملاك عندك هناك
من كام سنة فاتنا وراه
جالك وفسر حزن
ضرسي.....
أما وقع
مني ف منام
فتش عليه عندك يارب
عيل وفات من جنبنا
وف وشه ضي
ضلل عليه
من فرقة أخواته
العيال
لا ف يوم راموه للديب
ولا حتى فاتوه للبير يمر
فالبُعْد مر

لكن نصيب
ما اخطفشي ضرسي في المنام
من شدة الصدمة
وأفوق .

البيت المهجور

أُرقص.....
على سطح البيت المهجور.....
جواك
واوعى تصدق في المنامات
رؤيا..مش رؤيا
صدقني.....
كل الحاصل وياك
في الواقع بتشوفه هناك
لا في شيء بيكون أو يتحقق
ده يا دوب نفسك.....
بتشوف نفسك
في مجرد حلم
والبيت.....
اللي أنت تملي بتحلم بيه
وتخاف.....
عدّيه

لو كان عفريت.....
صدقني ما كانش يسيب أصحابه....
ويبقى وحيد
وهشاشة عضمة
بتثبت.. إنه جبان....
مش عفريت
حدوتة الخوف جواك
مش أكتر.....
من انك وانت معدي
ف روحه تفكر....
في حاجات تانية
الشعر
الحب
الغنا
بنتين
خدوا أكبر حتة ف قلبك.....
وفاتوك
مقهور
فتح في أمان الله وعديه
مهجور.. مهجور

البيت اللي بيترد ناسه

ضحكك يبليه

قص الحبايب م الصور

شكل المُشاهد....
كان بيقلق في المنام
فالحلم مش عارف يوازن....
فرحته بموته المؤقت.....
ع السرير
شاف المشاهد مخذلة
والحزن خارج من فرح
قاعد على الكرسي في نعش
فستان بيرقص....
أو كئيب معرفش
أبيض في شكله.....
بس طرحه للمشاهد
كان حزين
قص الحبايب م الصور
فتَّح له مجرى....
للدموع في عينيه فقام

ما فهمش شر الحلم....

من رؤيا الفرح

وإن كان ده عيب في الطرح....

ولا ده عيب مخرج

وإزاي بقى يظهر

في الصورة..مش ميت

في الحلم خير

كان رقصنا في الحلم خير
رغم العيون اللي بتكره عشقنا
رغم الخناجر.....
اللى طالة من عينيهم يمنا
كان برضه خير
وعينيك قالتلي..مش مهم
كان ضي خافت م السما
واسلوا مابينا استدعى ليل
واستيدج نازل....
م السحاب
وقلوب بيحدفها القمر
بتدخ هالة مالغنا
ما سمعناهوش....
لكنا حسينا غناه
(يارب تفضل حلاوة سلام أول لقا في أيدينا
وفرح أول ميعاد نلقى الشموع حوالينا

ويفوت علينا الزمن يفرش آماله علينا يا رب)

ونجوم بتتجمع هنا داير تدور

مستنيين....

آخر جنان الرقصة أيه ؟

هايسقفوا

ولا ح يفضل حلمنا المجنون كدة!!

طاير كما عصفور براحة....

عمرنا

والرقصة خلصت

سقفوا

وصحيت لاقتني لوحدي

وأنت هناك لوحدك

لأ بس أقولك.....

رقصنا في الحلم خير

الجنب اليمين

صدق الرؤى ما بيختلفش....
عن صدق خوفي من الحدث
والقلب ساعة رؤيتُه....
كان شق روحه
واغتسل
طهَّر دموعه ونام على الجنب اليمين
وأنا قل أعوذ مالخوف ...
بقلبي اللي اهتدى
شاف دمعة في عيون السما ...
أهدت لي جدي وروحت
وعيون بتتفتح هنا ...
تحدف لي أرواح اللي فاتوا
واللي لسه مشقشقين
قال زي بركان وانفجر ...
طرح البشر
من كل شق .. الكل هل

جدي الكبيييير .....
في ميدان كبيير
قام الصلاة
والكل ساجد
من وراه
الله أكبر في القيام ....
والله أكبر
للأبد
والبنت ف عيون الولد ....
والأم في دموعها ابنها
كل المشاهد ...
من كاميرا شاهد
قبل ما يضمه الرصاص
واحنا اللي لسه....
الخوف مراهنّا بفشل
خايفين على حجر الميدان
لو يوم يضيق....
ويسيبنا ثايرين جوه روحنا
ويختفي

حية مكارة

قلعت الحلم من عيني
فا شفتِك..حية مكارة
بتتمرجح.....
على الوشين
على فرع الوجع فيه.....
تبخي ف سمك السافل
يحدّف موته..على العايش....
في إحساسي
قلوق جداً....
ومش عارف يصد منين
بتسقيه السموم....
فكرة
بتسقيني السموم عشرة
فا ماقدرتش....
لبست الحلم من تاني

عشان اعرف....

أشوفِك في المنام وردة

إحتمال الرؤية تفسيرها غلط

ابني العجوز.....
لوبنتك المجنونة ساعة ما اشتهت .....
طعم العيال في الحلم.....
باعت صدقها
كانت عينيك وقت الألم.....
فضت دموعها ف قلب مين
مش كنت قايل من سنين....
لابد يوم راح نلتقي
ابني الشقي.....
لو كنت دايما غاوي بعد
فانا قلبي شد العمر كله
وذكرياته
وفات حياته.....
ف لحظة حلوة بين إيديك
شاهدين عليك.....

كل القصايد والغنا من لما كان

إحساس جديد بيشدني.....

ولحد آخر حرف عمال يتنذف لك

ابني العجوز الرقصة حانت وقتها.....

ولا احتمال الرؤيا تفسيرها غلط.

صورة ف قلب الناس

إستنيتك عمر بحاله
ليه ماجيتيش
كنت بشوفِك....
دايما صورة ف قلب الناس
بتشاوري لي ...
وتزغزغي أحلامي بضحكِك ...
ويا عياطِك وابتساماتِك
باين....
إني بضمِك لكن ...
فاتِك ...
إن عيونك همّ الحضن
لم اللعْب ورصّه ف روحي
فا لعبنا لغاية نص الروح
وحدفتي البوسة هناك ...
وجريتي
فايتة الضحكة ف قلبي بيوت

توت توت قطر صغنطوط

توت توت...

ما مسكتش إيدك

توت توت....

والحلم يفوت

وأصحى القاكِ ف قلب حبايبك ...

حبّة عينهم

وألقى حبابي عينيه دموع .